

بحار الأنوار

[74] سبطا نبيك إلهي أنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها عليها فإننا بها مؤمنون. قال ابن عباس: وإِ ما استتمت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها وإذا قنارها أزكى من المسك الاذفر، فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي والحسن والحسين، فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لها: يا فاطمة من أين لك هذا؟ ولم يكن عهد عندها شيئاً فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): كل يا أبا الحسن ولا تسأل الحمد الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مثلها مثل مريم بنت عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (1). قال: فأكل النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين وخرج النبي (صلى الله عليه وآله). وتزود الاعرابي واستوى على راحلته وأتى بني سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل فلما أن وقف في وسطهم ناداهم بعلو صوته: قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: فلما سمعوا منه هذه المقالة أسرعوا إلى سيوفهم فجردوها، ثم قالوا له: لقد صبت إلى دين محمد الساحر الكذاب، فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذاب. ثم قال: يا معشر بني سليم إن إله محمد (صلى الله عليه وآله) خير إله، وإن محمداً (صلى الله عليه وآله) خير نبي: أتيتهم جائعاً فأطعموني، وعارياً فكساني، وراجلاً فحملني، ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي (صلى الله عليه وآله) وأنشدهم الشعر الذي أنشد في النبي (صلى الله عليه وآله). ثم قال: يا معشر بني سليم أسلموا تسلموا من النار، فأسلم في ذلك اليوم أربعة آلاف رجل وهم أصحاب الرايات الخضراء وهم حول رسول الله (صلى الله عليه وآله). أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد سنة أربع وثمانين وأربعمائة، قال: حدثنا _____ (1) آل عمران: 33.